اللفظ وتفسيره لاجمال فيه او غرابه فلا يسمع الا اذا كان في لفظ المستدل
ذلك وبيان وجودهما في اللفظ على المعترض اذ الأصل عدمه مثاله ان
يقول المستدل على قتل المكره على القتل بالقياس على المكره مختار فيقتص
منه كالمكره فيقول المعترض ما تعني بالمختار فان فيه اجمالا من حيث انه
وان لم يكن راغبا لاجل الاكراه [illegible]
يقال للفاعل القادر والفاعل الراغب هذا في دعوى الأجمال

واما في دعوى الغرابه فمثاله ان يقول في الأستدلال
على الكلب غير المعلم لا يؤكل صيده بالقياس على السيد ائل لم يرض
فلا تحل فريسته كالسيد فيقول المعترض ما معنى الأيل وما معنى لم
يرض وما الفريسه وما السيد وجوابه بيان ظهور اللفظ في مقصود
المستدل فلا اجمال حينئذ ولا غرابه وذلك اما بالنقل عن
اهل اللغه انهم يستعملون اللفظ في ذلك اما حقيقة او مجازا او بالعرف
العام او الخاص او بالقرائن المضمومه معه فان عجز عن ذلك فالتفسير
لما اراد بما يحتمله اللفظ كان يقول في المثال **الأول** اردت الفاعل القادر
ويقول في المثال **الثاني** اردت بالأيل الكلب وبقولي لم يرض لم يعلم واردت
بالفريسة الصيد وبالسيد الأسد وهذا **الأعتراض** داخل في المطالبه اذ
المعترض يطلب من المستدل ما قصد باللفظ فيرجع الى ما ترجع اليه كما سيأتي

ان شاء الله تعالى

ان شاء الله تعالى **الأعتراض الثاني** فساد الاعتبار
وهو مخالفه القياس للنص وسمي به لأن اعتبار القياس في مقابلة
النص باطل وان كان تركيبه صحيحا **مثاله** ان يقول من لم يشترط
التسميه في الذبح قياسا على الناسي ذبح من اهله في محله فيحل وان
لم يسم كناسي التسميه فيقول المعترض هذا القياس فاسد الأعتبار
لمخالفه النص وهو قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وجوابه
اما بالطعن في سند النص ان لم يكن متواترا ويمنع ظهوره فيما يدعيه
او بتأويله بان المراد به خلاف ظاهره او بان يقول بموجبه اي النص بان
يدعي ان مدلوله لا ينافي مدلول القياس واظهار كونه غير مصادم
للقياس او ببيان كون ذلك النص معارضا بمثله على النص
ما يطابق القياس او ببيان ترجيح القياس على النص بما يرجح به القياس
على النص اذا ورد بخلاف القياس فجواب هذا الأعتراض باحد هذه
الأمور وليس المراد ان كل نص يعارض به القياس يمكن فيه هذه الوجوه
بل قد يمكن بعضها فيجيب بما يتأتى منها وقد لا يمكن شيء منها فتلزم الدائره
على المستدل فيتأتى من هذه الجوابات في المثال المذكور اما
التأويل بان يقول الأيه مؤوله بعبدة الأوثان دون المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)